مِـنَ الّـذي كـان نـوراً يُـسْـتَـضَـاءُ بـه
مُـبَـارَكَ الأمْـرِ ذا عَـدْلٍ وإرْشَـادِ
مُـصَـدِّقـا لـلـنَّـبـيّـيـنَ الأُلـى سَـلَـفـوا
وَأبـذَلَ النّاسِ لـلـمـعـرُوفِ لِـلـجـادِي[١]
يـا أفـضَـلَ الـنـاس، إنـي كـنـتُ فـي نَـهَـرٍ
أصْبحتُ منهُ كمِثلِ المُفرَدِ الصّادِي[٢]
أمْسَى نِـسـاؤكَ عـطّـلـنَ الـبُـيـوتَ، فَـمـا
يَـضْـرِبْـنَ فَـوْقَ قَـفَـا سِـتْـرٍ بـأوْتـادِ
مِثلُ الرّوَاهبِ يَلبسنَ المُسوحَ، وقَدْ
أيْـقَـنّ بـالـبُـؤسِ بَـعـدَ الـنّـعـمـةِ الـبَـادِي

مِصْبَاحُ الدُّجَى

«وقال في أسد الغابة: وصفت عائشة، رضي اللَّه عنها، رسول اللَّه ﷺ، فقالت: كان واللَّه كما قال فيه حسّان»:

[من الطويل]

مَتى يَبْدُ في الدّاجي البهِيمِ جبينُهُ
يَلُحْ مِثلَ مِصْباحِ الدُّجى المُتَوَقِّدِ[٣]
فـمَـنْ كـان أوْ مَـنْ (قَـدْ) يَـكـونُ كـأحْـمَـدٍ
نِـظَـامٌ لِـحَـقٍّ، أوْ نَـكـالٌ لِـمُـلـحِـدِ[٤]

---

(١) الجادي: الطّالب للمعروف.
(٢) الصّادي: العطشان.
(٣) الدّاجي البهيم: اللّيل المظلم.
(٤) **ملاحظة**: هناك خلل في الوزن في صدر البيت: «فمَنْ كان أوْ مَنْ يكون كأحمدٍ»، وربما حصل بسبب النّقل أو الخطإ المطبعي. ولتصحيح هذا=